معيار
الأهداف الإسلامية العامة
لأُسس تربية الفتاة في الإسلام

تأليف
د. عدنان حسن باحارث

دار المنهاج للنشر والتوزيع

معيار
الأهداف الإسلامية العامة
لأسس تربية الفتاة في الإسلام

أصل هذا المعيار جزء من رسالة الدكتوراه المُقدَّمة
لقسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عام ١٤٢٢هـ
بعنوان «أُسس تربية الفتاة في الإسلام».

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

عنوان المؤلف:
السعودية - مكة المكرمة
ص.ب: ٦٥٢٥
هاتف: ٥٥٠١٥٦٩
فاكس: ٥٦٦٣٦٧٧
جوال: ٠٥٥٥٣٢٦٠٥

دار المجمع للنشر والتوزيع

الرئيسي: جدة - ميدان الجامعة - ص.ب ٤٠٨٤٥ جدة ٢١٥١١ الإدارة ٦٨٩١٤١٧ المكتبة ٦٨٩٤٤٦١ فاكس ٦٨٩٤١٤٤
الفروع: الخبر - شارع الأمير نايف - تقاطع ١٦ - ص.ب ٢٣٢١ الخبر ٣١٩٥٢ هاتف / فاكس ٨٩٤١١٢٦
المدينة المنورة - الدائري الثاني - دوار القبلتين - ص.ب ٢٠٣٤٢ هاتف / فاكس ٨٢٣٦٣٠٦

آيات من القرآن الكريم

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾.

[آل عمران: ٣٣ ـ ٣٧]

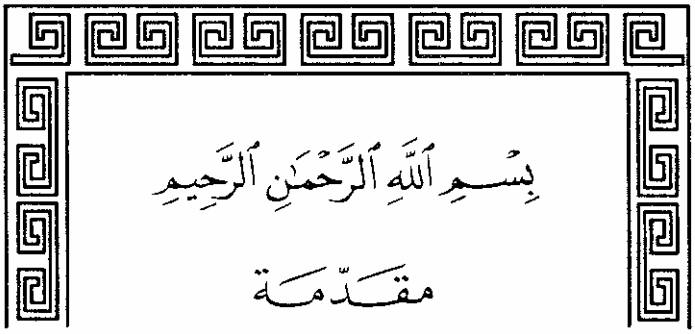

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، وأشهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير الأنبياء، وأشرف المرسلين...

أما بعد:

فإن الله تعالى بعث محمداً ﷺ على حين فترة من الرسل عمَّ فيها الجهل، وكثر فيها الظلم، حتى ضاعت معالم الحق، وظهرت رايات الباطل، فكانت بعثته فتحاً للبلاد والأمصار، ونوراً للقلوب والأبصار، ظهر بها الحق، واندحر بها الباطل، فاهتدى الحائرون، وخنس المبطلون، عمَّ بها الخير، وازدهرت بها الدنيا، وقام بها العدل، حتى أخذ الضعيف حقه بعد الغصب، ونالت

المرأة نصيبها بعد الاضطهاد، واستمتعت البنت بالحياة بعد الوأد.

ولما كانت سُنة الله تعالى في خلقه جارية، وإرادته نافذة: دبَّ في الأمة المسلمة داء الأمم من قبلها حين طال عليها الأمد، فإذا بالغفلة تستحكم فيها بعد اليقظة، وإذا بالعجز ينتابها بعد العزيمة، وإذا بحب الدنيا يمتلك القلوب، ويحكم السلوك. فأخذت الأمة تتردَّى في دركات من الانحطاط العام، ويختلّ توازنها في الأزمات، وتنهزم أمام الأعداء، في مواقف متتابعة، وصور متلاحقة من الإخفاقات والهزائم الحضارية على جميع الأصعدة الواقعية: الفكرية، والنفسية، والمادية. فذاقت الأمة بمجموعها ـ شعوباً وأفراداً ـ ويلات التمزق، وقسوة الأعداء، وجور السلطان، وعادت على بَدْء، تحاكي أيام الجاهلية الأولى، ومسالكها الجائرة، ومواقفها الظالمة، فكثر الخبث في بلاد المسلمين، وعمَّ الفساد فيها، وكثرت المظالم على جميع المستويات.

ولما كانت طبيعة المجتمعات الإنسانية حين تتردَّى فيها المعاني الإيمانية، وتختلّ فيها القيم الأخلاقية: تنحط أول ما تنحط بثقلها على فئات المجتمع الضعيفة، التي تضعف مقاومتها للظلم، وتعجز أمام قُوى الطغيان؛ ولهذا يعاني غالب المساكين والفقراء والنساء والأطفال

أكثر من غيرهم في مجتمعات الظلم والاستبداد، فلا يجدون من فئات المجتمع المتسلطة، وأفراده المتنفذين من يدفع عنهم الظلم، أو يرد إليهم الحق.

والناظر في غالب المجتمعات المعاصرة يجد هذه الفئات المستضعفة تعاني ضغط المجتمع، واستبداد الأنظمة في صور من السحق والاستغلال والإجحاف بحقوق الضعفاء. ففي المجتمعات الفقيرة يعاني المستضعفون ضيق العيش، وكثرة الأمراض، والجهل. وفي المجتمعات المتقدمة يعاني المستضعفون استغلال الشركات الكبرى، والإضلال العقائدي، والمسخ الإنساني.

وهذه الانحرافات الاجتماعية تنحط بثقلها أشد ما تكون على المرأة؛ حين تعيش في المجتمعات المتخلفة جاهلة فقيرة ذليلة، لا تملك ما تدفع به عن نفسها وولدها كرب الحاجة، وذلَّ المسألة. أو تعيش في مجتمعات متقدمة متطورة تستغل شبابها، وباكورة عمرها: راقصة في ملهى، أو خلفية لدعاية، أو بائعة للزبائن، أو لعبة في يد فاجر غَرور. فلا تملك هذه الأخرى ـ كأختها في المجتمعات الفقيرة ـ ما تدفع به عن نفسها هذا الحيف الاجتماعي، والاستغلال الجسدي الذي حصرها في سجن جسدها ما دام يصلح

للاستمتاع، أو يكدُّ في العمل. فإذا خارت قواها البدنية، وانطفأت مفاتن جمالها الجسدية: فدور الرعاية الاجتماعية مصيرها حتى الموت.

إن هذه الصور الواقعية المقيتة لغالب أحوال النساء في مجتمعات اليوم لا يرضاها الإسلام لأشد الناس كفراً وضلالاً، فضلاً عن أن يرضاها للفتاة المسلمة. إن الإنسان في التصور الإسلامي كائن مكرّم، حتى وإن لم يكن مسلماً، وإنما يتردَّى أسفل سافلين حين يدسُّ نفسه، ويقبع بها في حمئة الكفر والضلال، وينساق ـ برغبة أو رهبة ـ مع الظلمة والطغاة نحو عطبه وهلاكه.

ولئن كان ظلم المرأة ـ في صوره المختلفة ـ في بلاد الكفر أمراً لا يُستغرب في ظل الأنظمة الوضعية الضالة، والشركات التجارية المتنافسة، والأحزاب السياسية المتصارعة: فإن ظلمها في بلاد المسلمين ـ في أيِّ صورة من الصور ـ لا يُستساغ أبداً، في أيِّ ظرف من الظروف، وتحت أيِّ مسوِّغ من المسوغات. فأيُّ قانون هذا ـ في بلاد يزعم أهلها أنهم مسلمون ـ يبيح استغلال الفتيات في أيِّ صورة من صور الاستغلال سواء كان هذا الاستغلال لجهودهن البدنية، أو لمفاتنهن الجسمية، فضلاً عن أن يكون هذا الاستغلال قائماً بدعم

سياسي، ومن ثمَّ توجُّه اجتماعي، ثم يتبعه بعد ذلك خطة تعليمية تربوية تُسوِّغ للأمة ـ بالأساليب التربوية المتدرجة ـ التوسع غير المنضبط في اختيار مصادر اشتقاق أهداف تربية الفتيات المسلمات بعيداً عن توجيهات نظام الإسلام التربوي.

إن هدفاً من الأهداف المنشودة في تربية الفتاة المسلمة، مهما كان صغيراً أو محدوداً، وفي أيِّ منشط من مناشط العملية التربوية الموجهة إليها، وفي أيِّ مرحلة من مراحلها التعليمية: لا يصب في نهاية الأمر في تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى: هو هدف باطل مرفوض في التصور الإسلامي، حتى وإن دعمته الخطة التربوية، أو المصلحة الوطنية، أو الواقع العالمي.

إن الشريعة الإسلامية الخاتمة جاءت لتحقيق المصالح وتكميلها ودفع المفاسد وتقليلها، فكل ما جاءت به الشريعة فهو عين المصلحة في الدنيا والآخرة، سواء كان ذلك في المأمورات أو المنهيات، أو المستحبات أو المكروهات، أو ما سكتت عنه، كل ذلك مادام أنه منسوب نسبة صحيحة للشريعة فهو عين المصلحة. فكيف يتوهم مسلم لنفسه ـ فضلاً عن مجموع الأمة ـ مصلحة فيما يخالف جزئية محكمة من

الشريعة، فضلاً عن أن يتوهم المفسدة في جملة ما جاءت به الشريعة، فإن هذا المعتقد لا يمكن أن تنطوي عليه نفس مسلمة، تدرك حقيقة هذا الدين، وتعرف حدوده ومعالمه.

ومن هنا كان لا بد من نهضة تربوية إسلامية صادقة تستلهم الماضي المجيد، وتستوعب الحاضر بما فيه، وتستشرف المستقبل، تجمع في مسيرها بين الأصالة والمعاصرة، فلا يستهويها كل الجديد، ولا يقيدها كل قديم، وإنما رائدها الحق في كل ذلك، والمصلحة الشرعية المعتبرة، التي لها نصيب وافر من النظر الصحيح.

وقد قامت جهود مشكورة في سبيل النهوض بالتربية الإسلامية، وتعميم مبادئها وأصولها ومناهجها في حياة الأمة الإسلامية التعليمية والتربوية، تعتمد في انطلاقتها على تراث الأمة وثقافتها، وتستفيد ـ في الوقت نفسه ـ من خبرات الأمم الأخرى، فيما لا يعارض الوجهة التربوية الإسلامية، إلا أن هذه الجهود بكل ما تحمله من صدق التوجه وسلامة الطوية في حاجة إلى ضوابط تحكم اجتهاداتها، ومعايير تقيس صحتها وسلامتها، وتسدد مسيرتها. كما أن هذه الجهود في حاجة إلى أن تتجاوز الناحية النظرية إلى جوانب

تطبيقية، تتحول فيها المفاهيم والتصورات إلى واقع ميداني عملي.

ومن هنا برزت فكرة بناء هذا المعيار باعتباره خطوة نحو الميدان العملي، وثمرة من ثمار البحث النظري. فقد قام الباحث ببناء هذا المعيار ليقيس الأهداف الإسلامية العامة لأُسس تربية الفتاة المسلمة، ضمن دراسة طويلة لنيل درجة الدكتوراه في مجال التربية الإسلامية. بعنوان: «**أُسس تربية الفتاة في الإسلام**»، والتي تقدم بها إلى قسم التربية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد أجيزت الدراسة بدون تعديل في ربيع الأول من عام **١٤٢٢**هـ بمرتبة الشرف الأولى، وقد تولى الإشراف على القسم النظري منها الأستاذ الدكتور مقداد يالجن، كما تولى الإشراف على المعيار الدكتور محمد مزمل البشير.

ومن الصعوبة بمكان وضع معيار دقيق يحكم كل أنشطة التربية الموجهة لجميع فئات المجتمع، وإنما يضع الباحثون التربويون معايير متعددة ومتنوعة تضبط المسيرة التربوية لفئة معينة من فئات المجتمع، أو في جانب من جوانب العملية التربوية، ومن هنا كان هذا المعيار خاصاً بفئة الفتيات المسلمات في سنّ الشباب،

يحكم أهداف برامجهن التربوية، ويقيس مدى ارتباطها بالوجهة الإسلامية، وفق ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ، وما اتفقت عليه الأمة، أو دلَّ عليه القياس الصحيح، والاجتهاد المؤيَّد بالدليل الشرعي.

تمهيد

استوعب الباب الثاني ـ من الدراسة المشار إليها ـ الحديث بالتفصيل عن أسس تربية الفتاة المسلمة وفق جوانب التربية الإسلامية الخمسة: الإيمانية، والأخلاقية، والعقلية، والصحية، والاقتصادية، التي تمثل في مجموعها ضروريات الإسلام التي قصدت الشريعة المحافظة عليها ورعايتها، وهي على الأشهر: حفظ الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال[1]. ولما كان تجاوز الناحية النظرية ـ بعد استكمالها ـ إلى النواحي التطبيقية أمراً مهماً في العملية التربوية؛ بحيث لا تنحصر المفاهيم والتصورات التربوية ضمن حدود المعالجة الفكرية، فلا يكون لها في الواقع العملي ما يجسِّد حقيقتها، ويظهر أثرها: فإن التربية الإسلامية بمفاهيمها الكاملة الشاملة، وطبيعتها الحيوية الفاعلة لا يمكن أن تنحصر في حدود المعالجات النظرية، أو التصورات الذهنية التي تكتفي

(١) انظر: الشاطبي. الموافقات. ج٢، ص١٧٦ ـ ١٧٧.

من الفكرة الصائبة بالقبول العقلي دون أن يكون لها من واقع الحياة العملية ما يجسّدها في سلوك تطبيقي واقعي.

إن منهج البحث الغربي الذي يقف ـ في كثير من الأحيان ـ من الظواهر الاجتماعية المختلفة موقف الواصف المتأمل لما هو قائم، ضمن حدِّ العرض والتحليل فقط، دون أن يكون له حق النقد أو التغيير الإيجابي، ضمن تصورات ثابتة صادقة: يتعارض بصورة صارخة مع منهج التربية الإسلامية؛ حين يتجاوز الناحية الوصفية التقريرية إلى الناحية التقويمية؛ بحيث يجمع في منهجه التربوي النقدي بين صدق النظرة الوصفية التحليلية لما هو كائن، وبين النظرة التقويمية لما يجب أن يكون في ضوء مقاييس الوحي المعصوم، الذي لا يعرف التجزئة في منهجه التربوي؛ بل ينتظم الإنسان بكامله، والحياة الدنيا بكل فعالياتها ضمن مفهوم العبادة الشامل الذي لا يستثني من حركة المكلَّف أيَّ جزئية ـ ظاهرة كانت أو باطنة ـ خارج حدود سلطانه مهما كانت يسيرة[1].

---

(١) انظر: أ ـ أمزيان، محمد محمد. منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية. ص٣٣٥ ـ ٣٤٥.

ب ـ مدكور، علي أحمد. منهج التربية الإسلامية ـ أصوله وتطبيقاته. ص٢٦٨ و ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

جـ ـ رمزي، عبدالقادر. الدارسات الإنسانية في ميزان الرؤية الإسلامية ـ دراسة مقارنة. ص٢٠٠.

لهذا كان لزاماً على منهج التربية الإسلامية أن يضع المقياس التربوي الصحيح الذي يُرجع إليه لتقويم المسار، وتصحيح الأوضاع[1]؛ فيُتخذ مقياساً صادقاً لتسديد نهج العملية التربوية وفق أسس التربية الإسلامية المستنبطة من جوانب التربية الإسلامية، بحيث يُعتمد المقياس باعتباره قاعدة عامة تحكم الخطط التربوية الموجهة إلى الفتاة المسلمة، بما يخدم الغاية الإسلامية الكبرى من مبدأ خلق الإنسان، واستخلافه في الأرض.

ومن هنا برزت أهمية بناء المعايير في العملية التربوية لتضبط مسار التربية وفق الأسس العامة التي يقوم عليها بناء المجتمع المسلم، فما زال الكثير من التربويين[2] ينشغلون باستنباط واستقراء هذه المعايير، وآخرون[3] ينهمكون في صياغتها وتقنينها، منطلقين

---

(١) قطب، محمد. منهج التربية الإسلامية. ج١، ص٢٣٥.

(٢) مثل: أ ـ الزنتاني، عبدالحميد الصيد. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية. ص٨٦٦ ـ ٨٧٩.
ب ـ الحياري، حسن أحمد. أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية. ص٢٤٧ ـ ٢٤٨.

(٣) مثل: أ ـ النذير، محمد عبدالله. تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية=

جميعاً من حاجة المجتمع للمحكات القياسية التي تحسم الخلاف التربوي، وتحكم وجهة مسار العملية التربوية ضمن ثوابت المجتمع الإسلامي. ومن هنا لم يكن غريباً أن تتبنى هذه الدراسة المقدَّمة لنيل درجة الدكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ـ بجانب المعالجة النظرية ـ بناء معيار من أسس تربية الفتاة المسلمة، مُسْتنبطاً من جوانب التربية الإسلامية الخمسة، التي تمَّ بحثها نظرياً بصورة موسعة، يقيس الأهداف العامة لتربية الفتاة، إسهاماً في خدمة المجتمع نظرياً وميدانياً، بما يعزز العملية التربوية الموجهة إلى الفتاة، ويرشِّد خططها العامة وفق المنهج الإسلامي القويم.

ولما كانت قضية تربية الفتاة من القضايا

= في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد. ص٨ و ٢٦١ ـ ٢٦٩.

ب ـ عبدالله، عبدالرحمن صالح. «مقياس الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية الإسلامية». ص٢٦٩ ـ ٢٩٦.

جـ ـ حويحي، نعمة عبدالله. تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي. ص١٢٥ ـ ١٥٣.

التربوية الكبرى المتشعِّبة الجوانب، والمتنوعة الحاجات: فإن استيعابها بكمالها في دراسة معيارية واحدة أمر بعيد، كما أن تجزئتها مبعثرة في دراسات متفرقة لا يعطي التصور الكامل لمنهج التربية المقصود في هذا البحث؛ لذا اقتصرت الدراسة على ما يحكم الأهداف التربوية العامة لأسس تربية الفتاة، بحيث يكون معيار قياسها شاملاً كل جوانب تربية الفتاة في هذه الدراسة، ومستوعباً - في الوقت نفسه - الأهداف الجزئية والمرحلية ضمن الكليات العامة الخاضعة للقياس. وبهذا يتجنب المعيار من خلال عموميَّته وشموله مشكلة التجزئة، في الوقت نفسه الذي يكون فيه حجم بنائه منطقياً بحيث تستوعبه هذه الدراسة بصورة كاملة.

ورغم أن حصر الدراسة المعيارية في حدود الأهداف التربوية العامة يحمل في طبيعته نوعاً من التجزئة التربوية المُنْتقدة: إلا أن طبيعة الأهداف العامة - بصفة خاصة - تتخلل كل جوانب التربية، وتشمل - ضمن كلياتها - كل جزئيات العملية التربوية؛ حيث تُعتبر هذه الأهداف قواسم مشتركة، تنتظم عقد التربية، وتحكم مسارها العام، فلا يضر هنا الاقتصار على الأهداف العامة. ومازال

التربويون[1] يولون قضية الأهداف ـ بصورة عامة ـ اهتماماً بالغاً[2]، حتى خصَّ بعضهم[3] أهداف تربية الفتاة بمزيد اهتمام، رغم الانتقاد الذي يتوجه به بعض التربويين نحو مبدأ صياغة الأهداف التربوية[4].

لذا اختصت هذه الدراسة ببناء معيار مستنبط من

---

(١) مثل: أ ـ خضر، فخري رشيد وآخران. المدخل إلى أصول التربية. ص٧١ ـ ٧٣.

ب ـ كريم، محمد ومحمد الراوي. في أصول التربية. ص١٨٥ ـ ١٩٦.

جـ ـ الفنيش، أحمد علي. أصول التربية. ص١٩٤ ـ ٢٠٧.

د ـ فينكس، فيليب. فلسفة التربية. ص٨٢٦ ـ ٨٣٧.

(٢) توق، محيي الدين وعبدالرحمن عدس. أساسيات علم النفس التربوي. ص٣٢٩.

(٣) مثل: أ ـ الشيباني، عمر التومي. من أسس التربية الإسلامية. ص٥٦٩ ـ ٥٧١.

ب ـ عاقل، فاخر. معالم التربية. ص٣٣٠ ـ ٣٣١.

(٤) انظر: أ ـ الخطيب، علم الدين عبدالرحمن. الأهداف التربوية ـ تصنيفها وتحديدها السلوكي. ص٢٠٧ ـ ٢١٦.

ب ـ أبو علام، رجاء محمود. علم النفس التربوي. ص٤٢ ـ ٥٠.

الأسس العشرين التي انتظمتها محاور الدراسة الخمسة: الإيمانية، والأخلاقية، والعقلية، والصحية، والاقتصادية، والتي تناولتها الدراسة بالبحث والتفصيل في القسم النظري منها، بحيث يدرج تحت كل أساس من هذه الأسس الخمسة عبارات تربوية في صيغ سلوكية ـ مما تمَّ بحثه وتأصيله شرعياً في القسم النظري ـ تقيس هذا الأساس وتدل عليه، بحيث تعطي هذه المحاور الخمسة، وأسسها العشرين، وعباراتها المائة: المعيار التربوي الشامل للأهداف الإسلامية العامة لتربية الفتاة، بحيث يكون ميزاناً صادقاً لتقويم الأعمال التربوية الموجهة إلى الفتاة المسلمة وفق الثوابت الدينية، وتكون طبيعة صياغة عباراته التعميمية شاملة للأهداف التربوية الخاصة، وقابلة في الوقت نفسه للتفريع ضمن أهداف سلوكية ومرحلية متعددة، يمكن أن يُبنى منها بصورة متجددة محكات قياسية تفصيلية، تخدم بصورة جزئية محددة بعض الجوانب التربوية التي تُهم الفتاة المسلمة، وتضبط خطط تربيتها.

ولا ينبغي أن يُفهم: أن هذه المقاييس المعيارية مقاييس معصومة لا تقبل الخطأ، فإن العصمة للوحي، والحق ما وافقه؛ وإنما تُبنى هذه المعايير بقصد بلوغ الكمال الممكن ـ بعد إفراغ الوسع ـ ضمن حدود الطاقة

البشرية، فلا تُؤخذ معايير العلوم الإنسانية كما تُؤخذ معايير العلوم الطبيعية؛ فإن فروق الثبات والاستقرار بينهما لا تتقابل، لهذا غلب على المعايير الإنسانية الصعوبة، وكثر ـ بالتالي ـ في بنائها التفاوت والخطأ[1]، إلا أنها ـ مع ذلك ـ تكتسب أعلى درجات الصحة والثبات ـ الممكن ـ بقدر توافقها مع الوحي الرباني المنزل، وتفقد ـ في الجانب الآخر ـ مصداقيتها بقدر تعارضها معه.

(١) منسي، محمود عبدالحليم. التقويم التربوي. ص١٩٢ ـ ١٩٣ و٢٦٢.

البناء العلمي للمعيار

أولاً: أهم خصائص تربية الفتاة في الإسلام التي ارتكز عليها المعيار:

١ ـ أهم خصائص الفتاة الإيمانية:

أ ـ اختصاصها بقوة القناعة الاعتقادية، وقلّة النزعة الإلحادية والجدلية، مما يسهل مهمة تربيتها من الناحية الإيمانية.

ب ـ اختصاصها بعمق التأثر الروحاني، وسهولة الانقياد الإيماني، مما يستلزم ضرورة اعتماد الإيمان أساساً لتربيتها.

جـ ـ اختصاصها بشدة التأثر بأسلوب الوعظ والتذكير باعتباره وسيلة من وسائل التربية الإيمانية مما يتطلب استخدام هذا الأسلوب في تربيتها.

د ـ اختصاصها بالحاجة إلى العقيدة الراسخة لتقبلها

لطبيعتها الأنثوية، وما يترتب على ذلك من مسؤوليات اجتماعية جسيمة، ومعاناة صحية شديدة.

هـ ـ اختصاصها بسهولة تقبل الخرافات الشائعة، والتأثر بأساليب السحرة والمشعوذين، مما يتطلب حمايتها من ذلك، وتوعيتها بنواقض الإيمان، مع ضرورة تنمية الإيمان القوي الدافع إلى الالتزام بجميع شعب الإيمان ومقتضياتها وسلوكياتها.

٢ ـ أهم خصائص الفتاة الأخلاقية:

أ ـ اختصاصها بشدة التأثر العاطفي، وحدَّة السلوك الانفعالي، مما يستوجب على منهج التربية ضبطها ضمن حدّ الاتزان، وتدريبها على ذلك ضمن المراحل التعليمية الخاصة بها.

ب ـ اختصاصها بسهولة الانقياد للأخلاق والمعايير الاجتماعية، وتقبلها لتوجيهات الوالدين الأسرية، مما يتطلب استغلال هذه الطبيعة في حسن توجيهها وتأديبها.

جـ ـ اختصاصها بعمق التأثر السلبي بالمشكلات والمنازعات الأسرية، لفرط حاجتها إلى الاستقرار الأسري، والحماية الوالدية مما يستدعي التأكيد على ضرورة استقرار حياة الفتاة الأسرية.

د ـ اختصاصها شرعاً بضرورة تقبل قوامة الزوج الأسرية، المستلزمة للطاعة بالمعروف، في مقابل حسن العشرة من الزوج وهذا يتطلب تربيتها على هذا المبدأ.

هـ ـ اختصاصها شرعاً بالحجاب في الحياة العامة، مع توجيهها نحو القرار في البيت وهذا يحتم توعيتها بذلك، واتخاذ الوسائل الشرعية والاجتماعية لإعانتها على ذلك.

٣ ـ أهم خصائص الفتاة العقلية:

أ ـ اختصاصها بعمق تأثير طبيعة جنسها، ونوع مهمتها الاجتماعية على توجهاتها وميولها العقلية وهذا يتطلب من منهج التربية التوافق مع هذه الطبيعة الفطرية عندها.

ب ـ اختصاصها بانخفاض حجم إسهاماتها الفكرية في أكثر ميادين الإنتاج العلمي، مما يستلزم مساعدتها في تكوين قدراتها الإنتاجية والإبداعية، وحب الإنتاج العلمي.

جـ ـ اختصاصها بالتفوق في القدرة اللفظية، والتذوق الجمالي، مقابل إخفاقها في العلوم التطبيقية والهندسية والحسابية، وهذا يتطلب تعميق

وتحسين مجالات تفوقها اللفظية والجمالية ضمن الحدود الشرعية، مع محاولة تحسين قدرتها على الإفادة الإيجابية من العلوم الأخرى بصورة عامة.

د ـ اختصاصها بالحاجة المُلحة إلى المعارف الدينية كأولوية ثقافية، وضرورة شرعية؛ بسبب صعوبات تلقيها للعلم، وندرة الموارد الثقافية المتاحة لها، مما يحتم على منهج التربية إشباع هذه الحاجة عندها، وتوفير المعارف العامة والدينية بصورة خاصة كأوسع ما يكون.

هـ ـ اختصاصها بنظام تعليمي مرن ينسجم مع طبيعتها الفطرية ومهمتها الاجتماعية والأسرية، ويرتبط بهدف الإشباع المعرفي أكثر من ارتباطه بسوق العمل المهني.

٤ ـ أهم خصائص الفتاة الصحية:

أ ـ اختصاصها بالافتقار الشديد إلى التوافق مع الوسط الاجتماعي الذي يحقق لها درجة كبيرة من الراحة النفسية والاطمئنان، وهذا يتطلب توفير البيئة الاجتماعية المناسبة لسلامة نموها النفسي، وحسن توافقها الاجتماعي.

ب ـ اختصاصها بالحاجة المُلحة إلى الجمال في القوام، واللباس، والزينة، وما يترتب على نقصها من اضطراب صورة الذات في حسّها، وهذا يتطلب توجيهها إلى الاعتدال في كل ميولها ورغباتها، مع مساعدتها في تحقيق قدر كافٍ من الإشباع الذي يضمن بقاءها ضمن حد الاتزان.

جـ ـ اختصاصها بالحيض والحمل والنفاس والإرضاع، وما يرافق هذه الأحوال من المعاناة التي تتطلب الإعداد الصحي جسمياً ونفسياً، حتى تتمكن من التغلب عليها، وتقبلها بصورة أكثر إيجابية.

د ـ اختصاصها بغشاء البكارة، والخفض السُّني، ودرجة كبيرة من الحياء الفطري، وهذا يتطلب التأكيد على منهج التربية أن يستغل هذه الأحوال باعتبارها وسائل معينة على الاستعفاف.

هـ ـ اختصاصها بالقدرة الفطرية على الفتنة الاجتماعية مما قد يجعلها موقعاً لصورة من صور انتهاك العرض، وهذا يتطلب قدراً من الحماية الأسرية والتربية السلوكية؛ لضمان حفظها من مخاطر الانحرافات الجنسية التي كثرت في هذا العصر.

٥ ـ أهم خصائص الفتاة الاقتصاية:

أ ـ اختصاصها بالكفالة الاقتصادية، وعدم إلزامها النفقة؛ حتى تتفرغ لمهام الإنجاب ورعاية الأطفال وخدمة الأسرة، مما يتطلب قيام المجتمع بتأمين هذه الحقوق حتى تتمكن من القيام بمهمتها التربوية على أكمل وجه.

ب ـ اختصاصها بالصناعات المنزلية باعتبارها حرفة للكسب دون أن تتعارض مع مسؤولياتها الأسرية ومهماتها التربوية، وهذا يتطلب تعريفها بهذه الحرف، وتطويرها، وتدريبها عليها حتى تستغلها في الكسب الشريف ضمن نطاق الأسرة.

جـ ـ اختصاصها بمعاناة أزمة صراع الأدوار الاجتماعية عند محاولة جمعها بين العمل خارج المنزل ومهمة الخدمة الأسرية ورعاية النشء، مما يتطلب التأكيد على الحرف المنزلية، والتوسع فيها حتى تنحصر هذه الصراعات في أضيق حدود.

د ـ اختصاصها بأنواع من المهن العامة المشروعة، التي توافق طبيعتها الإنسانية، وتراعي مهمتها الاجتماعية، وتحقق في الوقت نفسه خدمة يحتاج إليها المجتمع، وبخاصة مهنتي الطب والتعليم مما يتطلب التأكيد على تهيئة الظروف التعليمية

الصالحة لتوجيه بعضهن إلى المهن التي توافق طبيعتهن، وتحقق في الوقت نفسه خدمة للمجتمع من الصعب أن يقوم بها الرجال.

هـ ـ اختصاصها بالشغف بالزينة والميل إلى المباهاة بالممتلكات مما يتطلب تربيتها على الاعتدال وعدم التبذير والإسراف، مع تنمية قدرتها على السيطرة على رغباتها الجامحة.

ثانياً: تحديد مصطلحات المعيار:

شمل بناء المعيار ثلاثة مصطلحات رئيسة، لا بد من تحديد المراد منها لغوياً واصطلاحياً وإجرائياً، بما يجلي المقصود بها، وهي على النحو التالي:

١ ـ المعيار:

المعيار: هو القاعدة أو المقياس المجرد، أو الإطار المرجعي الثابت للحكم على القضايا، وتحديد المستويات المطلوبة[١]، فهو: «نموذج معين يجري

---

(١) انظر: أ ـ الحفني، عبدالمنعم. المعجم الفلسفي. ص٣٢٧.
ب ـ النجيحي، محمد لبيب. الأسس الاجتماعية للتربية. ص١٠٤.
جـ ـ منسي، محمود عبدالحليم. التقويم التربوي. ص٢٥١.

تقدير الأشياء به، كمعيار الوزن ومعيار الكيل، ومعيار الصَّح والخطأ، ومعيار الجمال، وغير ذلك»[1]، وهو أيضاً المقياس ـ مادياً كان أو معنوياً ـ لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، وهو في مجال الاجتماع الإنساني: النموذج المثالي الذي تُقاس عليه صحة السلوك، وتُنسب إليه أحكام القيم[2]، فهو كالقانون الذي يوجه السلوك، ويعبر عما يجب أن يكون عليه الفرد[3]، فكثيراً ما يُستخدم في دراسة المنطق والأخلاق والجمال، ونحوها من العلوم المعيارية[4].

وأما عند أهل اللغة فهو: العيار[5]، أو: «ما

---

(١) قلعه جي، محمد رواس وحامد صادق قنيبي. معجم لغة الفقهاء. ص٤٤٣.

(٢) انظر: أ ـ بدوي، أحمد زكي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. ص٢٧٨.

ب ـ صليبا، جميل. المعجم الفلسفي. ج٢، ص٣٩٩ ـ ٤٠٠.

(٣) ذبيان، سامي وآخرون. قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ص٤٢٢.

(٤) جرجس، جرجس. معجم المصطلحات الفقهية والقانونية. ص٢٤٨.

(٥) أنيس، إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط. ج٢، ص٦٣٩. (عار).

يُعرف به العيار»[1]، «وهو مقدار ما تُقدَّر به الأشياء، ويكون نظاماً لها»[2]، فهو كالميزان الصحيح التام الذي تُسوَّى به المكاييل، وتُضبط به أحجامها[3].

وأما المقصود بالمعيار في هذه الدراسة فهو: المقياس الشامل للأهداف الإسلامية العامة المستنبطة من أسس تربية الفتاة المسلمة وفق محاور التربية الإسلامية الخمسة الشاملة لمقاصد الشريعة الضرورية، بحيث يكون محكاً تربوياً، وأداة صالحة لتقويم الأعمال التربوية والبرامج المختلفة الموجهة إلى الفتاة المسلمة، من خلال تحديد درجة انسجامها وتوافقها مع أهداف التربية الإسلامية العامة.

٢ ـ الأهداف الإسلامية العامة:

المقصود بالأهداف لغةً: ما ارتفع وانتصب للناس من أرض أو غرض ونحوهما[4]، وهي: المقاصد

---

(١) أبو البقاء. الكليات ـ معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. ص٨٧٤.

(٢) عمارة، محمد. قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية. ص٣٩٦. (بتصرف).

(٣) انظر: ابن منظور. لسان العرب. ج٤، ص٦٢٣. (عير).

(٤) نفسه. ج٩، ص٣٤٥ ـ ٣٤٦. (هدف).

القريبة أو الأغراض القريبة من الفعل[1]، وتأتي أيضاً بمعنى النتائج النهائية، أو الموضوعات التي يُراد الوصول إليها والتصويب عليها[2]، ضمن «عمل مرتب منظم، قائم على استبصار سابق للنهاية الممكنة في ظل ظروف وإمكانيات موضوعية مصاحبة»[3].

وفي الاصطلاح: «مجموعة المقاصد التي بها تتحقق غاية هذه التربية في كل المجالات التربوية»[4].

وأما وصفها بالعامة: فاستثناء للأهداف الجزئية والمرحلية الخاصة، بحيث تحمل في صياغتها صفة الشمول، فترسم للفرد الصورة المستقبلية العامة، في ضوء نظام المجتمع ومفاهيمه وتصوراته[5].

وأما وصفها بالإسلامية فلكونها مُستخلصة من مصادر التشريع الإسلامي، وبصفة خاصة من

---

(١) يالجن، مقداد. أهداف التربية الإسلامية وغايتها. ص٢٢.
(٢) طه، فرج عبدالقادر وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. ص٤٧١.
(٣) سرحان، منير المرسي. في اجتماعيات التربية. ص٦١.
(٤) يالجن، مقداد. مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية. ص١٣٣.
(٥) الخطيب، علم الدين عبدالرحمن. الأهداف التربوية ـ تصنيفها وتحديدها السلوكي. ص٥٤.

المصدرين الرئيسين: القرآن الكريم والسنّة المطهرة[1]، مما يُسبغ عليها شيئاً من العصمة لكونها مُستفادة من الوحي. فليس المستفاد من الوحي كالمستفاد من غيره، ويمنحها - في الوقت نفسه - نوعاً من الإلزام لكونها تكليفاً ربانياً يحمل المسلم بمقتضى إيمانه على الاستسلام المُوجب للخضوع والانقياد - ظاهراً وباطناً - لكل ما ثبت أنه من دين الإسلام[2]. ومن خلال هاتين الصفتين - العصمة والإلزام - يبلغ المعيار - بقدر قربه من مفاهيم الوحي وبعده عن الخطأ - أعلى درجات القبول الاجتماعي من جهة، وأقوى مراتب الصحة الممكنة من جهة أخرى.

---

(١) انظر: أ - الخطيب، محمد شحات وآخرون. أصول التربية الإسلامية. ص٦٩ - ٧٨.
ب - يالجن، مقداد. أهداف التربية الإسلامية وغايتها. ص٣٦ - ٣٨.
جـ - أبو العينين، علي خليل. أهداف التربية الإسلامية. ص٤٧.

(٢) انظر: أ - النحاس. معاني القرآن الكريم. ج١، ص٣٧١.
ب - ابن منظور. لسان العرب. ج١٢، ص٢٩٣. (سلم).
جـ - السعدي. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. ج١، ص٢٣٥.

٣ ـ أسس تربية الفتاة:

يأتي الأساس عند اللغويين بمعنى: القاعدة[١]، وأصل البناء[٢]، ومبدأ الشيء[٣]، والمقصود به في هذه الدراسة: الكلية العامة المُكوِّنة لأحد أجزاء جوانب التربية الإسلامية، بحيث تكوِّن كل مجموعة من الأسس جانباً من جوانب التربية.

أما المقصود بتربية الفتاة المسلمة فهو: إعدادها على نحو تتوافر فيها صفات الكمال المطلوب في ضوء القيم الإسلامية. وذلك ضمن فترة الفتوة الممتدة من البلوغ وحتى الثلاثين من العمر[٤](*).

---

(١) أنيس، إبراهيم وآخرون. المعجم الوسيط. ج١، ص١٧. (أسَّ).

(٢) الجوهري. الصحاح. ج٣، ص٩٠٣. (الأسُّ).

(٣) الزبيدي. تاج العروس من جواهر القاموس. ج٤، ص٩٦. (الأسُّ).

(٤) انظر: الشيباني، عمر التومي. الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. ص٣٨.

(*) اقتصرت الدراسة المقدمة للمناقشة على الفترة العمرية من ١٢ ـ ١٨ سنة من مرحلة الشباب عند الفتاة، والتي تقابل المرحلتين التعليميتين الإعدادية والثانوية، إلا أن المعيار هنا قد شمل كل مرحلة الشباب.

ثالثاً: خطوات بناء المعيار:

نهج الباحث في بناء المعيار الخطوات العملية التالية:

١ ـ مراجعة الفصول الخمسة في الباب الثاني من البحث التي تضمنت المادة النظرية الأولية لعبارات المعيار.

٢ ـ استعراض الأسس العشرين المستنبطة من جوانب التربية الإسلامية الخمسة.

٣ ـ إدراج جميع عناوين الفقرات التي جرى بحثها نظرياً تحت كل أساس على حدة، ضمن المحاور الرئيسة الخمسة.

٤ ـ المفاضلة العلمية بين أهم الفقرات النظرية ضمن كل أساس، ومن ثَمَّ إدماجها بصورة عامة ضمن خمس عبارات محددة، حيث بلغ مجموع العبارات مائة.

٥ ـ صياغة الفقرات في عبارات إجرائية سلوكية يمكن قياسها والحكم عليها، مع ضرورة موافقتها للمضمون النظري في أصل البحث.

٦ ـ تمَّ تحديد ثمانية عشر محكَّماً(*) من الخبراء المتخصصين في أربعة مجالات علمية تستوعب جميع موضوعات المعيار: الشرعية، والتربوية، والصحية، والاقتصادية، قاموا بالحكم على صدق محتواه العلمي، لم تقل درجة أحدهم العلمية عن أستاذ مشارك، أو ما يعادلها من الخبرات العملية والإنتاج العلمي، ينتسبون إلى جهات علمية مختلفة في: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض، وجدة، والقاهرة.

٧ ـ أرسل لكل محكَّم نسخة من المعيار في صورته المبدئية بتاريخ ١٤١٩/٩/١٤هـ(**) حيث تلخَّصت جهود المحكَّمين في الحكم على ارتباط كل عبارة بالأساس الذي أدرجت تحته، والتأكد من سلامة العبارات من المخالفة الشرعية، ومن ثَمَّ إعطاء كل عبارة درجة تناسب أهميتها لتربية الفتاة المسلمة، تتروا

(*) كانوا في أصل الاختيار عشرين محكماً إلا أن اثنين لم يردّا علينا.

(**) تمَّ حذف المعيار في صورته المبدئية والاكتفاء بصورته النهائية بعد التعديل حتى لا يشوش على القارىء.

ما بين (١ ـ ٥): أهمية ضعيفة جداً، أهمية ضعيفة، أهمية متوسطة، أهمية كبيرة، أهمية كبيرة جداً. مع حرية المحكَّم الكاملة في الحذف والإضافة، والتعديد اللغوي بما يناسب المقام(*).

٨ ـ تسلم نسخ المعيار في صورته المبدئية من المحكمين، والتأكد من استيعاب جميع البيانات.

٩ ـ الاطلاع الدقيق على ملاحظات وتوجيهات المحكَّمين، وتعديل عبارات المعيار بصورة شاملة لتوافق آراء وتوجهات الأغلبية.

١٠ ـ أرسل المعيار مرة أخرى بعد تعديله بتاريخ ١٤١٩/١٠/٢٧هـ إلى المحكَّمين أنفسهم لمراجعته في صورته النهائية، وإعطاء عباراته المعدَّلة درجة

(*) اختلفت أساليب المحكمين في استعراض عبارات المعيار، فرغم أن الأكثرية قرأت وعلقت بما يحتاجه المقام، فإن بعضهم كان يشترط وجود الباحث أثناء التحكيم على جلسات متعددة بعضها في المنزل وأخرى في الحرم المكي الشريف بين صلاتي التراويح والتهجد، أو بعدهما في آخر الليل في رمضان المبارك، وربما احتاج الباحث إلى متابعة أحدهم في المستشفى عند تلقيه العلاج بعد عملية جراحية أجريت له.

في الأهمية حسب الطريقة الموضحة سابقاً، مع الاكتفاء بالعرض الأول للمعيار في تحديد مدى ارتباط العبارات بالأسس المدرجة تحتها، وانضباطها الشرعي؛ حيث بلغت نسبة ارتباط جميع العبارات بالأسس المدرجة تحتها في نظر المحكِّمين (٩٧,٦١٢٪)، وانضباطها الشرعي (٩٦,٦١٢٪).

١١ ـ أعيدت نسخ المعيار مرة أخرى من المحكِّمين تحمل تعديلات قليلة جداً في صياغة بعض العبارات، تمَّ أخذها في الاعتبار.

رابعاً: البناء الإحصائي المقارن للمعيار(*):

بعد استكمال بناء المحتوى العلمي للمعيار،

(*) تفسير الرموز الإحصائية المستعملة:

ك: التكرارات.

سَ: المتوسط الحسابي.

سَ٪: النسبة المئوية للمتوسط الحسابي.

ن: عدد الأوزان الخمسة.

م: رتبة الوزن.

مج ك: مجموع التكرارات.

م جـ ك س: مجموع حاصل ضرب التكرارات × الوزن المناظر.

والتأكد من ارتباط كل عبارة بأساسها، مع سلامتها من الناحيتين الشرعية، واللغوية: استخدم الباحث أحد مقاييس النزعة المركزية (المتوسطات) وهو: المتوسط الحسابي، باعتباره أهم وأبسط هذه المقاييس، وأنسبها للدراسة؛ حيث يأخذ في الاعتبار جميع القيم العددية، ويُستخدم في معظم التحليلات الإحصائية لسهولة التعامل معه؛ إذ إنه يساوي مجموع القيم الحسابية مقسوماً على عددها، فلا يحتاج في حسابه إلى ترتيب البيانات، علاوة على جدواه في حساب مقاييس إحصائية أخرى مثل مقاييس التشتت، واختبارات الفروض، ونحوها. بالإضافة إلى أن المجموع الجبري لانحرافات مجموعة من القيم العددية عن وسطها الحسابي يساوي في هذا المقياس صفراً بصورة دائمة، مما يجعله يمثل ثقل جميع المفردات المُراد قياسها[1].

وحيث إن المعيار في هذه الدراسة مقسَّم إلى أوزان تتراوح ما بين (١ ـ ٥) يمكن حساب

---

(١) انظر: أ ـ الصياد، جلال وآخران. الإحصاء لطلاب الدراسات الاقتصادية والإدارية. ص٧٠ ـ ٧٢.

ب ـ رشدي، فريدة. الرياضة والإحصاء. ج٢، ص٥٩ ـ ٦٠ و ٦٨.

المتوسط الحسابي المرجح بالأوزان (سَ) بالعلاقة الآتية:

$$\text{سَ} = \frac{\text{مجـ (الأوزان} \times \text{التكرار المناظر)}}{\text{مجـ التكرارات}}$$

وصيغتها الرمزية هي =

$$\frac{ك_1 س_1 + ك_2 س_2 + \ldots + ك_2 س_2}{ك_1 + ك_2 + \ldots + ك_م}$$

وتكون صيغتها العامة هي =

$$\frac{\text{مجـ ك س}}{\text{مجـ ك}}$$

وعند حساب النسبة المئوية للمتوسط الحسابي المرجح بالأوزان (سَ) تُستخدم العلاقة التالية:

$$\text{سَ} \,\% = \frac{\text{سَ}}{\text{ن}} \times ١٠٠$$

وهذا يتم باتباع الخطوات الحسابية التالية:

١ ـ إيجاد التكرار (ك) لكل وزن (س).

٢ ـ إيجاد حاصل ضرب كل تكرار (ك) × وزنه المناظر (س).

٣ ـ إيجاد مجـ (ك$_1$ س$_1$ + ك$_2$ س$_2$ + . . . + ك$_م$ س$_م$) = مجـ ك س.

٤ ـ إيجاد المتوسط الحسابي المرجَّح بالأوزان:

$$س = \frac{مجـ ك س}{مجـ ك}$$

٥ ـ إيجاد (سَ ٪) بقسمة (سَ) على عدد الأوزان الخمسة، ثم الضرب في (١٠٠) للحصول على النسبة المئوية للإجابات.

وفي إطار ما سبق من الأساليب الحسابية عُولجت الدرجات الخام للمعيار في صورته المبدئية على حدة، كما عُولجت ـ بنفس الطريقة ـ درجاته الخام مرة أخرى في صورته النهائية(*)، وكانت النتيجة الإجمالية للمقارنة بينهما كما في الجدول على النحو التالي:

(*) حُذفت جداول الإحصاءات الحسابية التفصيلية للاختصار واكتفي بالجدول العام للنتائج الإحصائية.

المقاييس الإجمالية للمعيار

جميع العبارات	المقاييس العامة للمعيار قبل التعديل								المقاييس العامة للمعيار بعد التعديل							
	ك					مجـ ك س	س	س٪	ك					مجـ ك س	س	س٪
	٥	٤	٣	٢	١				٥	٤	٣	٢	١			
١ ـ ١٠٠	١٦٠٤	١٠٥	٤١	٩	٤١	٨٦٢٢	٤,٧٩٠	٩٥,٨٠	١٧١٤	٤٨	١٣	٠	٢٥	٨٨٢٦	٤,٩٠٣	٩٨,٠٧

خامساً: تحليل النتائج الإحصائية للمعيار:

من خلال المقابلات الإحصائية لدرجات المعيار في صورتيه المبدئية والنهائية ظهرت النتائج التالية:

١ ـ لم تقل النسبة المئوية للمتوسط الحسابي لأي عبارة من عبارات المعيار في صورته المبدئية عن (٨٢,٢٢٪)، في حين بلغت أقل نسبة مئوية للمتوسط الحسابي لعبارات المعيار في صورته النهائية (٩٠,٠٠٪)، علماً بأن الحد الأدنى المطلوب لقبول العبارة في المعيار بصورتيه المبدئية والنهائية: (٨٠,٠٠٪)، مما يدل على أن بناء المعيار في صورته المبدئية كان مقبولاً إلى حدٍّ كبير عند المحكمين، ثم ازداد قبولاً بصورة أكبر بعد التعديل.

٢ ـ طرأ تحسُّن عام على (٦٩٪) من عبارات المعيار بعد التعديل، وهذا يشير بصورة عامة إلى أن التعديد كان في الاتجاه الصحيح.

٣ ـ بقيت (١٨٪) من عبارات المعيار في صورتيه المبدئية والنهائية على حالها دون تغيير، وهذا يدل على اكتسابها درجة كافية من الثبات في نظر المحكمين.

انخفضت النسبة المئوية لعدد (١٣٪) من عبارات المعيار في صورته النهائية عما كانت عليه في صورته المبدئية بنسبة تتراوح ما بين (١,١١٪ - ٣,٣٣٪)، علماً بأن هذا الانخفاض لم يُنزل أياً من هذه العبارات عن (٩٣,٣٣٪)، كما أن هذا الانخفاض لم يؤثر على النسبة المئوية العامة للتحسن الذي طرأ على المجموع الكلي لعبارات المعيار، والذي قُدّر بنسبة (٢,٢٧٪) كما هو موضح في الجدول السابق، إلى جانب أن مثل هذه النسب البسيطة في الانخفاض أو الارتفاع لا ينبني عليها كثير عمل في مجال البحوث التربوية.

سادساً: السيرة الذاتية لمحكمي المعيار(*):

١ ـ تحكيم المعيار من الناحية الشرعية:

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	العمل الحالي	الإنتاج العلمي	سنوات الخبرة
١	أ. عبدالرحمن حسن الميداني	شيخ	علوم إسلامية وعربية	عضو المجلس التأسيسي ـ رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة	٣٥	٤٠
٢	د. عبدالستار فتح الله سعيد	أستاذ	علوم قرآن	أستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة	١٥	٢٥
٣	د. محمد العروسي عبدالقادر	أستاذ	فقه وأصوله	أستاذ بقسم الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	٨	٢٦
٤	د. أحمد سعد الغامدي	أستاذ	عقيدة	أستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	١٠	١٧
٥	د. عبدالله حسن بركات	مشارك	أديان ومذاهب	أستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	٩	١٠

(*) حصل الباحث على سيرة المحكمين الذاتية بصورة مباشرة مع نهاية عام ١٤١٩هـ.

٢ ـ تحكيم المعيار من الناحية التربوية:

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	العمل الحالي	الإنتاج العلمي	سنوات الخبرة
١	أ. محمد قطب	دبلوم	تربية وعلم نفس	أستاذ زائر بجامعة قطر بالدوحة	٢٩	٤٠
٢	د. محمد خير عرقسوسي	أستاذ	تأصيل التربية	متقاعد	٤٠	٥٠
٣	د. محمد إسماعيل ظافر	أستاذ	إعداد المعلمين والتعليم الثانوي	عمل تربوي خاص	٢٩	٢٨
٤	د. عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب	أستاذ	أصول التربية الإسلامية وتاريخها	أستاذ معار إلى كلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة	٢٥	١٨

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	العمل الحالي	الإنتاج العلمي	سنوات الخبرة
٥	د.عبدالله محسن الهذلي	مشارك	مناهج وطرق تدريس	عضو بمجلس الشورى بالرياض	٨	١٣
٦	د.عبدالرزاق أحمد ظفر	مشارك	إعداد المعلمين وإشراف تربوي	أستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	٨	١٧
٧	د.طارق عبدالله حجار	مشارك	تربية إسلامية	أستاذ بقسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	٢٠	٧
٨	د.علي إبراهيم الزهراني	مشارك	أصول التربية	أستاذ بقسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	٦	٨
٩	د.حامد سالم الحربي	مشارك	تربية إسلامية ومقارنة	أستاذ بقسم التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	١٥	٩

٣ ـ تحكيم المعيار من الناحية الصحية:

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	العمل الحالي	الإنتاج العلمي	سنوات الخبرة
١	د.محمد علي البار	زميل وعضو الكلية الملكية للأطباء بلندن	استشاري أمراض باطنية	عمل طبي خاص	٣٦٠	٢٩
٢	د.عبدالله حسين باسلامة	أستاذ	أمراض النساء والتوليد	أستاذ بكلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة	٣٤	٢٤

٤ ـ تحكيم المعيار من الناحية الاقتصادية:

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص العلمي	العمل الحالي	الإنتاج العلمي	سنوات الخبرة
١	د.محمد عبدالمنعم عفر	أستاذ	اقتصاد إسلامي	أستاذ بقسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	٤٥	٢٩
٢	د.أحمد فريد مصطفى	مشارك	اقتصاد إسلامي	أستاذ بقسم الاقتصاد الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة	١٦	٢٠

معيار
الأهداف الإسلامية العامة
لأسس تربية الفتاة في الإسلام

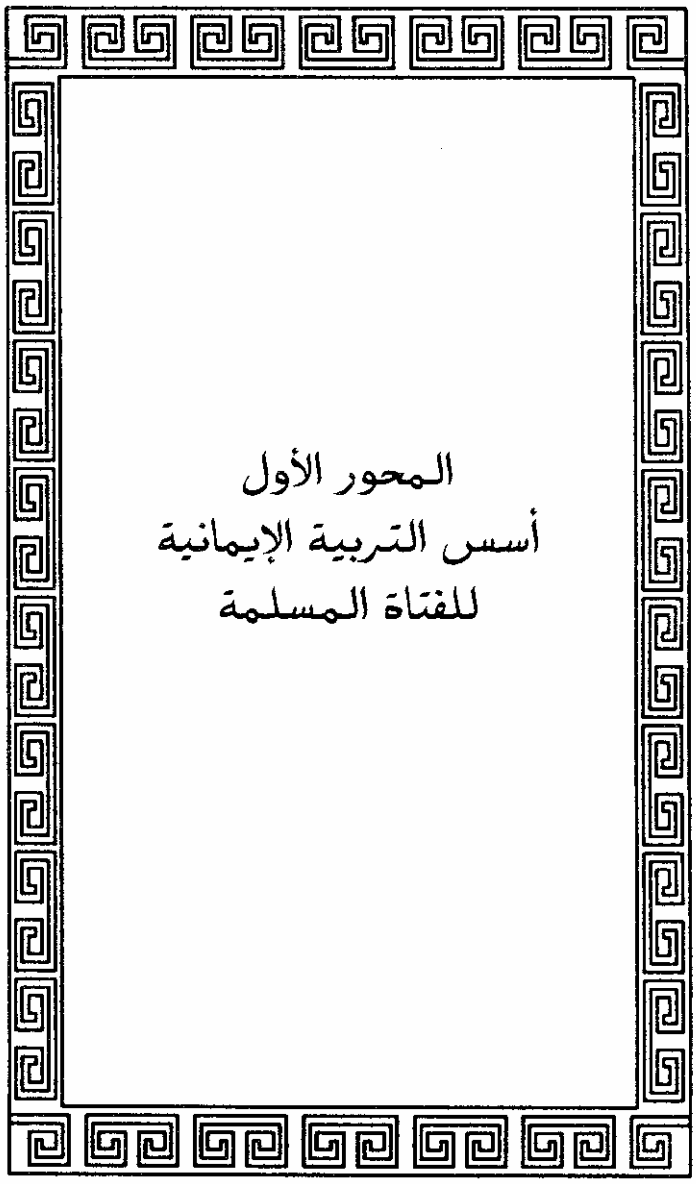

المحور الأول
أسس التربية الإيمانية للفتاة المسلمة

الأساس الأول
إيمان الفتاة باللّه تعالى

١ ـ معرفة الفتاة بالله تعالى ومحبته في ضوء الوحي المعصوم.

٢ ـ ارتباط سلوك الفتاة بمقتضى الإيمان بالله تعالى.

٣ ـ تجريد الفتاة التوحيد لله تعالى والبراءة من الشرك.

٤ ـ استحضار الفتاة رقابة الله تعالى الدائمة مع شعورها بالخوف منه والإجلال له.

٥ ـ إحساس الفتاة الدائم بالافتقار إلى الله تعالى.

الأساس الثاني
إيمان الفتاة بالملائكة

٦ ـ إيمان الفتاة بوجود الملائكة وأنهم خلْقٌ من خلْقِ الله تعالى.

٧ ـ محبة الفتاة للملائكة جميعاً وموالاتهم.

٨ ـ تعرُّف الفتاة على وظائف الملائكة ورعاية حقوقهم.

٩ ـ تفريق الفتاة بين إلهامات الملائكة بالخير ووسوسة الشيطان بالشر.

١٠ ـ تأثر الفتاة بحال الملائكة في خوفهم وإجلالهم لله تعالى.

الأساس الثالث
إيمان الفتاة بالكتب

١١ ـ إيمان الفتاة بجميع كتب الله تعالى المنزّلة إجمالاً مع إيمانها التفصيلي بالكتب التي ثبت ذكرها بالوحي.

١٢ ـ اعتقاد الفتاة الجازم بأن القرآن خطاب الله تعالى للمكلفين من عباده جميعاً.

١٣ ـ اتخاذ الفتاة للقرآن مقياساً لصدق الإيمان وصحة العمل.

١٤ ـ إيمان الفتاة الراسخ بضرورة العمل بالقرآن لصلاح الدنيا والنجاة في الآخرة.

١٥ ـ حرص الفتاة على فهم خطاب الله تعالى في كتابه العزيز والعمل به.

الأساس الرابع
إيمان الفتاة بالرسل

١٦ ـ إيمان الفتاة بجميع الرسل ومحبتهم إجمالاً مع إيمانها التفصيلي بمن ثبت ذكرهم بالوحي.

١٧ ـ إدراك الفتاة المنَّة الربانية ببعثة محمد ﷺ ونعمة الله تعالى عليها بانتسابها لأمته.

١٨ ـ امتثال الفتاة لطاعة الرسول محمد ﷺ في جميع شؤون حياتها والاقتداء بسنته.

١٩ ـ اعتقاد الفتاة بأن السنّة النبوية المصدر الثاني للتشريع الإسلامي.

٢٠ ـ حرص الفتاة على معرفة سيرة الرسول محمد ﷺ.

الأساس الخامس
إيمان الفتاة باليوم الآخر

٢١ ـ تيقُّن الفتاة الجازم بحقيقة اليوم الآخر وصدق حدوثه.

٢٢ ـ تسليم الفتاة التام بالثابت من أخبار وأحداث اليوم الآخر.

٢٣ ـ تأثُّر سلوك الفتاة إيجابياً بعقيدة اليوم الآخر.

٢٤ ـ ربط جميع أعمال الفتاة بالجزاء المُنتظر في اليوم الآخر.

٢٥ ـ إدراك الفتاة لحقيقة الحياة الدنيا وقدرها في مقابل حقيقة الدار الآخرة وعظيم شأنها.

الأساس السادس

إيمان الفتاة بالقضاء والقدر

٢٦ ـ تصديق الفتاة الجازم بقضاء الله تعالى وقدره لكل جزئيات وكليات حوادث الكون.

٢٧ ـ تسليم الفتاة لمشيئة الله تعالى وقدره مع كمال اعتقادها بعدله ولطفه ورحمته في كل ما قضى وقدر.

٢٨ ـ اعتقاد الفتاة بمسؤوليتها الكاملة أمام الله تعالى عن جميع أعمالها الإرادية.

٢٩ ـ حرص الفتاة على الأخذ بالأسباب المشروعة مع حسن توكلها على الله تعالى.

٣٠ ـ إدراك الفتاة لعظيمْ قدرة الله تعالى وسعة علمه وإحاطته الكاملة بخلْقه جميعاً.

المحور الثاني
أسس التربية الأخلاقية
للفتاة المسلمة

الأساس الأول
الأخلاق الشخصية للفتاة المسلمة

٣١ ـ اقتناع الفتاة الكامل بسمو الأخلاق الإسلامية وضرورة التحلي بها.

٣٢ ـ تنبُّه الفتاة للارتباط الوثيق بين السلوك الخلقي الحسن والعقيدة الصحيحة.

٣٣ ـ اهتمام الفتاة باتزان سلوكها العاطفي والانفعالي ضمن حدود الشرع.

٣٤ ـ اقتناع الفتاة بإمكانية الترقي بالأخلاق وتحسينها وفق نظام الإسلام التربوي.

٣٥ ـ رضا الفتاة بطبيعة السلوك الأنثوي الموافق للفطرة الربانية السوية.

الأساس الثاني
الأخلاق الأسرية للفتاة المسلمة

٣٦ ـ تعرُّف الفتاة من خلال أسرتها على معايير المجتمع المسلم الأخلاقية مع اقتناعها بها وتطبيقها لها.

٣٧ ـ تدريب الفتاة على أنواع الصِلات الأسرية المشروعة، ومعرفة حدود العلاقات المسموح بها شرعاً بين الأقارب.

٣٨ ـ تمسُّك الفتاة بالبرِّ والإحسان للوالدين والتحلي بالرحمة والأدب مع جميع أفراد الأسرة.

٣٩ ـ مراقبة الأسرة ومتابعتها لسلوك الفتاة الخلقي وتقويمه ضمن مسار الاتجاه التربوي الإسلامي.

٤٠ ـ تدريب الفتاة على نمط السلوك الأنثوي المتفق مع طبيعتها الفطرية ووظيفتها الاجتماعية التي كلفها الله تعالى.

الأساس الثالث

الأخلاق الزوجية للفتاة المسلمة

٤١ ـ إيمان الفتاة الكامل بمبدأ الزواج الشرعي وتحريم ما عداه.

٤٢ ـ يقين الفتاة بأهمية النسل ورعايته كهدف أعلى للزواج.

٤٣ ـ تعرُّف الفتاة على الأحكام الشرعية للعِشرة الزوجية والتزامها بها.

٤٤ ـ اقتناع الفتاة بقوامة الزوج الأسرية وأهمية طاعته ضمن حدود الشرع.

٤٥ ـ إسهام الفتاة من خلال الزواج في حماية المجتمع من أسباب الانحرافات الخلقية.

الأساس الرابع
الأخلاق الاجتماعية للفتاة المسلمة

٤٦ ـ اقتناع الفتاة بالثوابت الأخلاقية التي وضعها الشارع الحكيم لأفراد المجتمع المسلم.

٤٧ ـ التزام الفتاة بأحكام الحجاب الشرعي.

٤٨ ـ تجنُّب الفتاة مخالطة الرجال الأجانب لغير ضرورة شرعية.

٤٩ ـ محافظة الفتاة على أخلاقها الإسلامية من التأثير السلبي لوسائل الإعلام.

٥٠ ـ حرص الفتاة على إقامة علاقاتها الاجتماعية المختلفة وَفق التعاليم الشرعية.

المحور الثالث
أسس التربية العقلية
للفتاة المسلمة

الأساس الأول

الطبيعة العقلية عند الفتاة المسلمة

٥١ ـ تقبُّل الفتاة لاختلاف مستويات الملكات العقلية بين الجنسين حسب اختلاف وظائفهما الاجتماعية وطبيعة مهماتهما الإنسانية.

٥٢ ـ اقتناع الفتاة بمبدأ اختلاف مجالات التفوق بين الجنسين.

٥٣ ـ اقتناع الفتاة بتقديم وظيفتها الاجتماعية في الإنجاب ورعاية النشء على كمال إبداعها الفكري وإنتاجها العلمي.

٥٤ ـ إدراك الفتاة لتأثير الطبيعة الأنثوية على نوع ميولها العلمية واهتماماتها الفكرية.

٥٥ ـ تجنُّب الفتاة مبدأ المقابلة التنافسية بين الجنسين في ميادين الإنتاج الفكري.

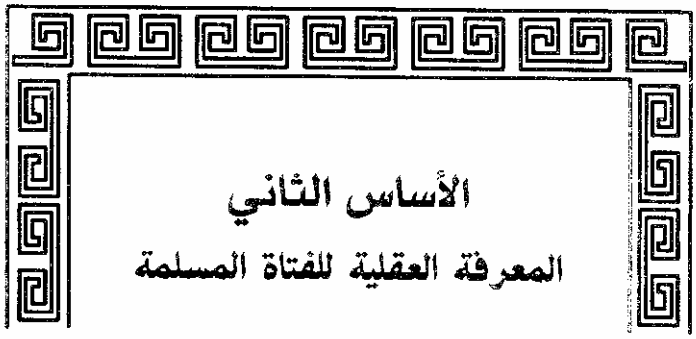

الأساس الثاني
المعرفة العقلية للفتاة المسلمة

٥٦ ـ إحكام معارف الفتاة العقلية المختلفة بسلطان الشرع.

٥٧ ـ حصر نظر الفتاة العقلي ضمن حدود القدرة الإنسانية والمعرفة العلمية المتاحة وَفق المنهج العلمي بعيداً عن الجرأة والظن بحيث يكون النقل الشرعي الصحيح مقدَّماً على العقل.

٥٨ ـ إشباع حاجة الفتاة المعرفية للعلوم الشرعية ومختلف المعارف العلمية المشروعة التي تهمها في تنمية مداركها العقلية والقيام بمسؤوليتها الاجتماعية.

٥٩ ـ مسارعة الفتاة في التطبيق الواقعي للمشروع من معارفها العلمية الصالحة.

٦٠ ـ إدراك الفتاة لحقها المشروع في الاطلاع بالوسائل المباحة على جميع أنواع المعارف العلمية الجائزة شرعاً.

الأساس الثالث
مواهب الفتاة العقلية

٦١ ـ العناية بجميع الجوانب الصحية المشروعة التي تؤثر على سلامة الفتاة العقلية.

٦٢ ـ تهيئة البيئة الاجتماعية إسلامياً لسلامة نمو مواهب الفتاة العقلية.

٦٣ ـ تعويد الفتاة على استخدام قدراتها العقلية المختلفة بصورة صحيحة مشروعة.

٦٤ ـ تحرير عقل الفتاة من سلطان الفكر الغربي وإكسابها طرائق التفكير الإسلامي.

٦٥ ـ دعم اقتصاديات تعليم الفتاة بما يكفل تنمية مواهبها العقلية.

الأساس الرابع

معالم النظام التعليمي للفتاة المسلمة

٦٦ ـ الاقتناع بضرورة التعليم للفتاة المسلمة وَفق منهج التربية الإسلامية.

٦٧ ـ دعم وسائل تعليم الفتاة بما يكفل إبطال خطط أعداء الإسلام التعليمية الموجهة إليها.

٦٨ ـ إعادة تشييد البناء العلمي المتفوق للفتاة المسلمة على نهج نساء السلف.

٦٩ ـ تضييق فرص الارتباط بين تعليم الفتاة وسوق العمل المهني بين حدَّي الحاجة والضرورة في مفهوم الشريعة الإسلامية.

٧٠ ـ مراعاة السياسة التعليمية ونظامها التطبيقي لخصوصية الفتاة في الحياة الاجتماعية الإسلامية ومسؤوليتها الأسرية في خدمة النسل ورعايته.

المحور الرابع
أسس التربية الصحية
للفتاة المسلمة

الأساس الأول

الصحة النفسية للفتاة المسلمة

٧١ ـ اعتماد منهج التربية الإسلامية أساساً لصحة الفتاة النفسية.

٧٢ ـ المحافظة على نفسية الفتاة ضمن حدِّ الاتزان المقبول في التصور التربوي الإسلامي.

٧٣ ـ مراعاة حاجات الفتاة النفسية المشروعة.

٧٤ ـ اعتبار الوحي المعصوم وسيلة الفتاة الأولى لفهم طبيعة النفس الإنسانية ومقياسها الصادق لتقويمها وتهذيبها.

٧٥ ـ اقتناع الفتاة بأهمية صحتها النفسية لسلامة باقي جوانب شخصيتها الإنسانية.

الأساس الثاني

الصحة الجسمية للفتاة المسلمة

٧٦ ـ العناية بصحة الفتاة الجسمية وَفق الآداب الصحية في الشريعة الإسلامية.

٧٧ ـ إسباغ الطابع الإسلامي على جميع أنشطة الفتاة الجسمية.

٧٨ ـ ضبط لباس الفتاة وزينتها بالضابط الشرعي.

٧٩ ـ مراعاة حاجة الفتاة إلى الترويح المباح.

٨٠ ـ رفع مستوى مهارات الفتاة اليدوية المشروعة.

الأساس الثالث

الصحة الجنسية للفتاة المسلمة

٨١ ـ تعليم الفتاة سبل العناية بصحتها الجنسية في ضوء أحكام الفقه الإسلامي.

٨٢ ـ فَهم الفتاة لطبيعة سلوك الإنسان الجنسي بين حدَّي المباح المشروع والمحرم الممنوع.

٨٣ ـ توجيه الفتاة إلى الوسائل التربوية المشروعة المُعينة لها على ضبط شهواتها الجنسية.

٨٤ ـ تقبُّل الفتاة للعادة الشهرية وتحمل تأثيراتها المزعجة مع تفهمها لأهميتها الشرعية والصحية.

٨٥ ـ حماية الفتاة بالوسائل المشروعة من أسباب الانحرافات الجنسية.

المحور الخامس
أسس التربية الاقتصادية للفتاة المسلمة

الأساس الأول
حقوق الفتاة الاقتصادية في الإسلام

٨٦ ـ اقتناع الفتاة بطبيعة العدل في نظام الاقتصاد الإسلامي.

٨٧ ـ وعي الفتاة باضطهاد الإناث الاقتصادي في ظل سلطان الأنظمة الجاهلية القديمة منها والحديثة.

٨٨ ـ تمكين الفتاة من الانتفاع بحقوقها الاقتصادية المقررة في الشريعة الإسلامية.

٨٩ ـ إدراك الفتاة بأن مهمة الضرب في الأرض للكسب والإنفاق على الأسرة في أصلها الشرعي مهمة الرجال.

٩٠ ـ تعرُّف الفتاة على الأحكام الشرعية لتصرفاتها المالية مع تقيُّدها بها.

الأساس الثاني

إسهامات الفتاة المسلمة
في التنمية الاقتصادية العائلية

٩١ ـ اقتناع الفتاة بالقيمة الاقتصادية للخدمة الأسرية.

٩٢ ـ إسهام الفتاة بالعمل الحِرَفي المباح في إحياء الصناعات المنزلية.

٩٣ ـ استغلال طاقة الفتاة الريفية في تنمية ثروة العائلة الزراعية.

٩٤ ـ رفع مستوى تدبير الفتاة المالي ضمن الحدِّ الشرعي المطلوب.

٩٥ ـ إحياء مبدأ القناعة والرضا بمستوى الفتاة الاقتصادي في المجتمع.

الأساس الثالث

ضوابط مشاركة الفتاة
في ميادين التنمية الاقتصادية العامة

٩٦ ـ إدراك الفتاة للغاية الشرعية من وراء جميع أعمال التنمية الاقتصادية العامة.

٩٧ ـ حماية شخص الفتاة من كلّ صور الاستغلال الاقتصادي لجسدها وصورتها وصوتها.

٩٨ ـ امتناع الفتاة عن ممارسة العمل المختلط بالرجال الأجانب.

٩٩ ـ تقبُّل الفتاة لمبدأ التخصص المهني بين الجنسين ورفض دعوى المساواة بينهما في أنواع المهن.

١٠٠ ـ اقتناع الفتاة بعدم توافق طبيعة العمل السياسي مع تربيتها الإسلامية وفطرتها الأنثوية ووظيفتها الاجتماعية.

المراجع(*)

١ ـ **القرآن الكريم**.

٢ ـ امزيان، محمد محمد (١٤١٣هـ). **منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية**. ط٢. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ڤيرجينيا.

٣ ـ أنيس، إبراهيم وآخرون (د.ت). **المعجم الوسيط**. (د.ط). مجمع اللغة العربية. قطر: دار إحياء التراث الإسلامي.

٤ ـ بدوي، أحمد زكي (١٩٧٧م). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. (د.ط). بيروت: مكتبة لبنان.

٥ ـ أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (١٤١٢هـ). **الكليات ـ معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**. تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.

(*) المراجع المدونة هنا خاصة بمقدمة المعيار والتمهيد فقط.

٦ ـ توق، محيي الدين وعبدالرحمن عدس (١٩٨٤م). **أساسيات علم النفس التربوي**. انجلترا: دار جون وايلي وأبنائه.

٧ ـ جرجس، جرجس (١٩٩٦م). **معجم المصطلحات الفقهية والقانونية**. مراجعة أنطوان الناشف. بيروت: الشركة العالمية للكتاب.

٨ ـ الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٤٠٤هـ). **الصحاح**. تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار. ط٣. بيروت: دار العلم للملايين.

٩ ـ الحفني، عبدالمنعم (١٤١٠هـ). **المعجم الفلسفي**. القاهرة: الدار الشرقية.

١٠ ـ حويحي، نعمة عبدالله (١٤١٦هـ). **تحليل محتوى أدب الأطفال في ضوء معايير الأدب في التصور الإسلامي**. مطبوعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، الرياض.

١١ ـ الحياري، حسن أحمد (١٤١٣هـ). **أصول التربية في ضوء المدارس الفكرية**. إربد: دار الأمل.

١٢ ـ خضر، فخري رشيد وآخران (١٤٠٧هـ). **المدخل إلى أصول التربية**. الكويت: مكتبة الفلاح.

١٣ ـ الخطيب، علم الدين عبدالرحمن (١٤٠٨هـ). **الأهداف التربوية ـ تصنيفها وتحديدها السلوكي**. الكويت: مكتبة الفلاح.

١٤ ـ ذبيان، سامي وآخرون (١٩٩٠م). **قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية**. لندن: رياض الريس للكتب والنشر.

١٥ ـ رشدي، فريدة (١٩٦٥م). **الرياضة والإحصاء**. (د.ط). كلية التجارة، جامعة أسيوط.

١٦ ـ رمزي، عبدالقادر (١٤٠٤هـ). **الدراسات الإنسانية في ميزان الرؤية الإسلامية ـ دراسة مقارنة**. الدوحة: دار الثقافة.

١٧ ـ الزبيدي، محمد مرتضى (د.ت). **تاج العروس من جواهر القاموس**. (د.ط). (د.م): مكتبة الحياة.

١٨ ـ الزنتاني، عبدالحميد الصيد (١٩٩٣م). **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**. ط٢. ليبيا: الدار العربية للكتاب.

١٩ ـ السعدي، عبدالرحمن ناصر (١٤٠٨هـ). **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**. (د.ط). جدة: دار المدني.

٢٠ ـ الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي المالكي (د.ت). **الموافقات**. عناية عبدالله دراز ومحمد عبدالله دراز. (د.ط). بيروت: دار المعرفة.

٢١ ـ الشيباني، عمر التومي (د.ت). **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب**. (د.ط). بيروت: دار الثقافة.

٢٢ ـ صليبا، جميل (١٤١٤هـ). **المعجم الفلسفي**. (د.ط). بيروت: الشركة العالمية للكتاب.

٢٣ ـ الصياد، جلال وآخران (١٤١٢هـ). **الإحصاء لطلاب الدراسات الاقتصادية والإدارية**. ط٢. جدة: تهامة.

٢٤ - عاقل، فاخر (١٩٨١م). **معالم التربية. ط٤.** بيروت: دار العلم للملايين.

٢٥ - عبدالله، عبدالرحمن صالح (١٩٩١م). «**مقياس الاتجاهات نحو القيم الاجتماعية الإسلامية**». مجلة كلية التربية. العدد (١٦). جامعة المنصورة، المنصورة.

٢٦ - أبو علام، رجاء محمود (١٤٠٧هـ). **علم النفس التربوي**. ط٤. الكويت: دار القلم.

٢٧ - عمارة، محمد (١٤١٣هـ). **قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية**. بيروت: دار الشروق.

٢٨ - الفنيش، أحمد علي (١٩٨٢م). **أصول التربية**. (د.ط). ليبيا: الدار العربية للكتاب.

٢٩ - فينكس، فيليب (١٩٨٢م). **فلسفة التربية**. ترجمة: محمد لبيب النجيحي. (د.ط). القاهرة: دار النهضة العربية.

٣٠ - قطب، محمد (١٤٠٣هـ). **منهج التربية الإسلامية**. ط٧. جدة: دار الشروق.

٣١ - قلعه جي، محمد رواس وحامد صادق قنيبي (١٤٠٨هـ). **معجم لغة الفقهاء. ط٢.** بيروت: دار النفائس.

٣٢ - كريم، محمد ومحمد الراوي (١٤١٢هـ). **في أصول التربية**. الكويت: مكتبة الفلاح.

٣٣ ـ مدكور، علي أحمد (١٤٠٧هـ). **منهج التربية الإسلامية ـ أصوله وتطبيقاته**. الكويت: دار الفلاح.
٣٤ ـ منسي، محمود عبدالحليم (١٩٩٨م). **التقويم التربوي**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
٣٥ ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (١٤١٤هـ). **لسان العرب**. ط٣. بيروت: دار صادر.
٣٦ ـ النجيحي، محمد لبيب (د.ت). **الأسس الاجتماعية للتربية**. ط٧. بيروت: دار النهضة العربية.
٣٧ ـ النحاس، أبو جعفر أحمد بن إسماعيل المرادي المصري النحوي (١٤٠٨هـ). **معاني القرآن الكريم**. تحقيق: محمد علي الصابوني. معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٨ ـ النذير، محمد عبدالله (١٤١٧هـ). **تقويم كتاب الرياضيات للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد**. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

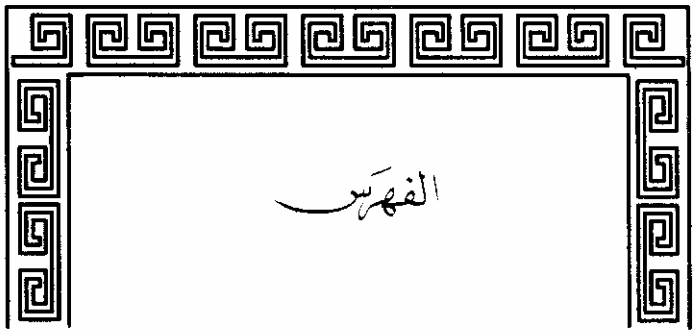

الموضوع	الصفحة
آيات من القرآن الكريم	٥
مقدمة	٧
تمهيد	١٥
البناء العلمي للمعيار	٢٣
أولاً: أهم خصائص تربية الفتاة في الإسلام التي ارتكز عليها المعيار	٢٣
ثانياً: تحديد مصطلحات المعيار	٢٩
ثالثاً: خطوات بناء المعيار	٣٥
رابعاً: البناء الإحصائي المقارن للمعيار	٣٨
خامساً: تحليل النتائج الإحصائية للمعيار	٤٣
سادساً: السيرة الذاتية لمحكّمي المعيار	٤٥
معيار الأهداف الإسلامية العامة لأُسس تربية الفتاة في الإسلام	٥١
المحور الأول: أسس التربية الإيمانية للفتاة المسلمة .	٥٣
الأساس الأول: إيمان الفتاة باللّه تعالى	٥٥

الموضوع	الصفحة

الأساس الثاني: إيمان الفتاة بالملائكة ٥٦
الأساس الثالث: إيمان الفتاة بالكتب ٥٧
الأساس الرابع: إيمان الفتاة بالرسل ٥٨
الأساس الخامس: إيمان الفتاة باليوم الآخر ٥٩
الأساس السادس: إيمان الفتاة بالقضاء والقدر ... ٦٠
المحور الثاني: أسس التربية الأخلاقية للفتاة المسلمة ٦١
الأساس الأول: الأخلاق الشخصية للفتاة المسلمة ٦٣
الأساس الثاني: الأخلاق الأسرية للفتاة المسلمة .. ٦٤
الأساس الثالث: الأخلاق الزوجية للفتاة المسلمة . ٦٥
الأساس الرابع: الأخلاق الاجتماعية للفتاة المسلمة ٦٦
المحور الثالث: أسس التربية العقلية للفتاة المسلمة .. ٦٧
الأساس الأول: الطبيعة العقلية عند الفتاة المسلمة ٦٩
الأساس الثاني: المعرفة العقلية للفتاة المسلمة ... ٧٠
الأساس الثالث: مواهب الفتاة العقلية ٧١
الأساس الرابع: معالم النظام التعليمي للفتاة المسلمة ٧٢
المحور الرابع: أسس التربية الصحية للفتاة المسلمة .. ٧٣
الأساس الأول: الصحة النفسية للفتاة المسلمة ... ٧٥
الأساس الثاني: الصحة الجسمية للفتاة المسلمة .. ٧٦
الأساس الثالث: الصحة الجنسية للفتاة المسلمة .. ٧٧

الموضوع	الصفحة

المحور الخامس: أسس التربية الاقتصادية للفتاة المسلمة ٧٩

الأساس الأول: حقوق الفتاة الاقتصادية في الإسلام ٨١

الأساس الثاني: إسهامات الفتاة المسلمة في التنمية الاقتصادية العائلية ٨٢

الأساس الثالث: ضوابط مشاركة الفتاة في ميادين التنمية الاقتصادية العامة ٨٣

المراجع ٨٥

الفهرس ٩١